

## الخطط والإستراتيجيات والتأسيس لمرحلة جديدة

يلمس المجتمع الحراك الفاعل والبرامج المتجددة لجامعة الملك سعود في وقت أمست الدولة – وفقها الله – تراهن على نقلة نوعية في بنية المجتمع وثقافة ونقله إلى مجتمع منتج للمعرفة .

ومنتج المعرفة يقوم على استراتيجيات بعيدة المدى وخطط طموحة مرتكزها الإنسان فهو محور تلك الاستراتيجيات والخطط .

واحسب أن جامعة الملك سعود خطت خطوات غير مسبوقة نحو الريادة والإبداع والانفتاح المؤسس والممنهج نحو مسارات تؤسس لمرحلة جديدة من تطور وتنمية يعلي من هذه الدولة المباركة والكيان المعطاء .

ولعل من أهم خطوات ذلك التوجه وتلك التغييرات هو إعادة برمجة وهيكلة وتأسيس كليات الجامعة وعمادتها المختلفة بما يتفق مع تلك التطلعات والخطط والاستراتيجيات يدرك ذلك كل متابع لتك التحولات الكبرى في مسيرة التعليم الجامعة والتعليم العالي .

لقد أخذت كليات الجامعة الداخلية منها والخارجية تسابق الزمن في تحقيق تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي والإبداع والتجديد والتمشي مع روح العصر ومتطلبات المرحلة وحاجة المجتمع والدولة .

لقد كان الباعث على حديثي المنوه عنه أعلاه ما استطعت أن أجمعه من متابعات ومطالعات لتلك المسيرة العلمية والأكاديمية الموفقة .

ودفعني للكتابة أن كان لي شرف زيارة كلية الأنظمة والعلوم السياسية بالجامعة ضمن وفد زائر من قسم القانون بكلية العلوم الإدارية والإنسانية بالمجموعة برئاسة الدكتور العميد المتجدد : عبدا لعزیز بن عبدا لستار تركستاني ، وعضوية عدد من أعضاء هيئة التدريس بالقسم ، ولقد وجدت ما سطرته في مقدمة هذا المقال هو الحقيقة التي لا تقبل التهميش ولا التقليل من شأنها ووجدت الخبر يصدقه الفعل فقد تشرفنا جميعاً باستقبال حافل ولقاء موسع مع عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية برئاسة سعادة الدكتور: فهد بن حمود العنزي ، عميد الكلية ، وسعادة وكيل الكلية للشؤون الأكاديمية الدكتور : صالح السيارى ، ولقد استمتع الوفد الزائر بشرح مفصل ولقاء مطول لا يملك من خرج من ذلك اللقاء إلا الشعور بالغبطة والسرور لتك الكفاءات الوطنية المبدعة التي تملك الخلق الرفيع ، والأفق الواسع ، والنظرة المتزنة ، والتخطيط الذي يقوم على معطيات الواقع يستشرف بها المستقبل لقد كان اختيار القيادة العليا في الجامعة لكل من سعادة الدكتور : فهد العنزي ، وسعادة الدكتور : صالح السيارى ، اختياراً موفقاً ومسوداً ، فقد وقف الجميع على البرامج التطويرية ولمسات التجديد التي بدأت ملامحها تظهر على الكلية ، وتزامن موعد زيارة الوفد مع اختتام فعاليات أحد البرامج المتميزة وهو برنامج المحامي الزائر

وهو من البرامج التي شاهدت عدد كبير من الطلاب يتفاعل معه بشكل لم يسبق لي رؤيته ، إضافة إلى البرامج الأخرى كبرنامج القاضي الزائر ، والمستشار الزائر وغيرها.

إنني على يقين أن مثل هذه التنوع الفكري والإبداعي والطموح نحو التجديد والابتكار وكسر الرتابة والنمطية من خلال برامج مدرسة وخطط مبتكرة كفيل بأن يجعل كليتنا الجامعية تنهض برسالتها نحو العالمية والريادة وتحقيق تطلعات المجتمع والدولة خاصة ونحن نعيش في هذا العصر الزاهر الذي تعيش فيه المملكة نقلة نوعية في تطوير الأنظمة والبيئة التنظيمية في كافة المجالات المدينة والتجارية والجنائية والقضائية ، ولعل مشروع خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله - لتطوير مرفق القضاء والمظالم وما رصد له من إمكانات ومبالغ كبيرة يفرض على الكليات والأقسام المعنية بالأنظمة بمواكبة تلك المشروعات الكبرى والمساهمة فيها . وأختتم بضرورة تبادل الخبرات واحتاحة الفرصة للجميع في جميع الكليات بالمشاركة والاطلاع على ما لدى الآخرين من تجارب وأفكار ورواء تسهم في رفع مستوى العملية التعليمية والأكاديمية نحو مزيد من العطاء والمشاركة الإيجابية .

\* تم نشره في رسالة الجامعة .